جامعة مدينة السادات
معهد الدراسات والبحوث البيئية
المؤتمر الدولي الرابع للدراسات والبحوث البيئية
" بيئـــة مستدامـــة ذكيـــة "

Journal of Environmental Studies and Researches (2017), 7(2-A):219-232

التعليم من أجل التنمية المستدامة
" إشارة خاصة للكويت"

أفراح ظاهر غرير علي العدواني [١]، إنشاد محمود عز الدين [٢]

١- باحثة دراسات عليا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة مدينة السادات
٢- كلية الاداب – جامعة المنوفية

الملخص :

إن التعليم والتنمية هم دائما وأبدا قاعدة الإنطلاق للخروج من نفق الفقر والمرض والدخول إلى عالم الرفاهية والصحة ومع تطور المناهج التعليمية تطورت أيضا مفاهيم التنمية وتحولت إلى التنمية المستدامة وظهرت فى الأفق مصطلحات جديدة تحاول الجمع بين التعليم والتنمية المستدامة وهذا ما أثار الحالة البحثية عند الباحثة ودعا إلى دراسة هذا الأمر دراسة متأنية للوقوف على حجم الجهود الدولية المبذولة فى هذا الإتجاه مع إشارة خاصة لدولة الكويت تتمثل فى إستعراض بعض مجهودات الكويت فى سبيل تحقيق الأهداف الإنمائية العالمية .

وتوصلت الباحثة للإجابة عن تساؤلات البحث فى ثلاثة أمور هم :

الأمر الأول : أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يعنى : إدراج مفاهيم التنمية المستدامة داخل المناهج الدراسية والتدريبية والتثقيفية والتوعوية وبرامج الإعلام لإعداد جيل من المتعلمين والمهتمين بقضية الإستدامه البيئية .

الأمر الثانى : أن الجهود الدولية المتعددة نحو إرساء مبدأ التعليم من أجل التنمية المستدامة لن تحقق أهدافها بدون إطار عالمى يتفق عليه الدول الأعضاء ويشارك فى صياغته منظمات الأعمال ومنظمات المجتمع المدنى

الأمر الثالث : أن الجهود الكويتية الساعية نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة ٢٠١٥-٢٠٣٠ ومن ضمنها تحقيق مباديء التعليم من أجل التنمية المستدامة تحتاج إلى التطوير وضمان وصول المعارف والمهارات للطلاب من خلال زيادة الجهود نحو تنمية كفاءات المعلمين وتوفير بيئة التعلم الداخلية والخارجية التى تحقق المناخ المناسب لتطوير التعليم .

مقدمة:

إن التعليم من أجل التنمية المستدامة وسيلة حيوية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، على النحو المعترف به في الاتفاقات الحكومية الدولية المتعلقة بتغيُّر المناخ [١]، والتنوع البيولوجي (المادة ١٣ من اتفاقية التنوع البيولوجي وبرامج عملها وما يتصل بها من قرارات)، والحد من مخاطر الكوارث (إطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥)، والاستهلاك والإنتاج المستدامين (برنامج أساليب الحياة المستدامة والتعليم المندرج في إطار السنوات العشر للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة)، وحقوق الطفل (المواد ٢٤ و ٢٨ و ٢٩ من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل) [٢]

ولقد أولت الأمم المتحدة أهتماما بالغا بقضية التعليم من أجل التنمية المستدامة نظرا لحاجة كوكب الأرض فى ظل التطور الصناعى وزيادة عدد السكان إلى الحفاظ على الموارد من الإندثار ولا يمكن بأى حال من الأحوال تنفيذ أهداف التنمية المستدامة إلا من خلال التعليم الذى يعتبر الرفيق الطيب لكل كائن على وجه الأرض

وتولى الكويت التعليم إهتماما بالغا، حيث يشكل الإنفاق على التعليم ما نسبته ٣,٨ %من إجمالي الناتج القومي للدولة، وقد نصت المادة أربعين من الدستور الكويتي :على أن التعليم حق للكويتيين، تكفله الدولة وفقا للقانون وفي حدود النظام العام والأداب، والتعليم إلزامي مجاني في مراحله الأولى وفقا للقانون.

وتسعى الباحثة من خلال هذه الورقة إلى إلقاء الضوء على قضية التعليم من أجل التنمية المستدامة والجهود الدولية فى هذا الشأن مع تتبع مجهودات الكويت بشكل خاص لتحقيق هذا الهدف العالمى

[١]) (المادة ٦ من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيُّر المناخ وبرنامج عملها المسمى برنامج عمل الدوحة)
[٢]) إعلان آيشي - ناغويا بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة

Summary of the study:

The development of education are always and never scurrying out of the tunnel of poverty, disease and access to the world of well-being and health base with the development of educational curricula also evolved development concepts and transformed into sustainable development and appeared in the horizon, new terms are trying to combine education and sustainable development and that is what sparked the research case when a researcher called this study of careful study to determine the size of the international efforts in this direction, with particular reference to the State of Kuwait is a review of some of Kuwait's efforts to achieve global development goals

The researcher found to answer research questions in three things are:

The first thing: that education for sustainable development means:

Insert the concepts of sustainable development within the study and training and educational and awareness curricula and public information programs to prepare a generation of educated and interested in the issue of environmental sustainability.

The second thing: that many international efforts towards establishing the principle of education for sustainable development will not achieve its goals without a global framework agreed by the Member States participating in the formulation of business organizations and civil society organizations

The third thing: that the Kuwaiti efforts aiming towards achieving the development goals of the United Nations 2015-2030, including the achievement of the principles of education for sustainable development need to be developed and to ensure the arrival of the knowledge and skills to students through increased efforts towards the development of competencies of teachers and the provision of internal and external learning environment that achieve the right climate for the development of education.

Problem of the study:

The problem for Search:

"Lack of clarity of the main features of Education for Sustainable Development and the relative scarcity of studies on the subject and the importance of shedding light on the international efforts related to linking education Millennium Development Goals."

the importance of studying :

The following points represent important research from the perspective of the researcher:

- Education is always the first case is never care as well as the case for development
- Sustainability is the strategic weapon to counter the loss of non-renewable resources
- The State of Kuwait, such as their economies rely on revenues from oil, a non-renewable resource, making education for sustainable development, one of the most important future goals

Objectives of the study:

The research aims to:

1. Detection international efforts in the direction of education for sustainable development
2. Analysis of the objectives and requirements of the role and effectiveness of education for sustainable development
3. shed light on the efforts of the State of Kuwait in the realization of the principle of education for all

Questions of the study:

The research seeks to answer the following questions

1. What is the concept of education for sustainable development?
2. Are international efforts are considered sufficient in this area for the deployment and enable the concept of education for sustainable development?
3. To what extent Kuwait has achieved tangible results in this area?

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة البحث فى :

"عدم وضوح الملامح الرئيسية للتعليم من أجل التنمية المستدامة والندرة النسبية فى الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع وأهمية إلقاء الضوء على المجهودات الدولية المرتبطة بربط التعليم بالأهداف الإنمائية "

أهمية الدراسة :

تمثل النقاط التالية الأهمية البحثية من وجهة نظر الباحثة :

- إن التعليم دائما وأبدأ هو القضية الأولى بالرعاية وكذا الحال بالنسبة للتنمية
- تعد التنمية المستدامة هى السلاح الإستراتيجى لمواجهة الفقد فى الموارد غير المتجددة
- تعتمد دولة مثل الكويت فى إقتصادياتها على العائدات من النفط وهو مورد غير متجدد مما يجعل التعليم من أجل التنمية المستدامه أحد أهم أهدافها المستقبلية

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى :

١- الكشف عن الجهود الدولية فى إتجاه التعليم من أجل التنمية المستدامة
٢- تحليل لأهداف ودور ومتطلبات فعالية التعليم من أجل التنمية المستدامة
٣- إلقاء الضوء على جهود دولة الكويت فى تحقيق مبدأ التعليم للجميع

تساؤلات الدراسة:

يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات التالية

١- ما هو مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة ؟
٢- هل تعتبر الجهود الدولية فى هذا المجال كافية لنشر وتمكين مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة؟
٣- إلى أى مدى حققت الكويت نتائج ملموسة فى هذا المجال ؟

أولا : مفاهيم الدراسة

١- التعليم كمصطلح :

عرف اللقماني (٢٠٠٠م) التعليم بأنه ذلك الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين المتعلمين وهنا تكون العلاقة بين المعلم كطرف و المتعلمين كطرف أخر من أجل تعليم مثمر وفعال([1]).

[1]) أحمد حسين اللقماني ، و على أحمد الجمل معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ،(٢٠٠٠م) ص ١٢٢

وقد عرفه إبراهيم (٢٠٠٤) على أنه عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى التلاميذ والتي تكونت لديه بفعل الخبرة والتأهيل الأكاديمي والمسلكي والممارسة ([١])

وعرف كويران (٢٠٠١م، ص٣٧) التعليم على أنة"تأثير في شخص أخر وجعلة ذا علم بالشئ يتعلم الشئ فالقادر ينقل المعرفة والأخرون يستقبلونها فهو يقوم بعمل أو نشاط والأخرون يقلدون أو يرددون من بعدة".([٢])

وقد أشار جابر(٢٠٠٣م) الى التعليم بمعناة الواسع أنة كل تأثير واع على شخص أخر لإكسابة خبرة ما أو إحداث تغيير في سلوكة كذلك أوضح أن التعليم هو نشاط من أجل التعلم من أجل قيادة التلاميذ للمشاركة النشطة والواعيه في تشكيل الدرس .([٣])

عرف (مرعي و آخرون،٢٠٠٢) التعليم على انه نشاط تواصلى يهدف الى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل عملية التعلم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم (او الطالب) في الموقف التعليمي ،كما أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته لتنظيم مواقف التعلم([٤])

وتقترح الباحثة تعريفا إجرائيا للتعليم على النحو التالى : أن التعليم هو عملية إتصال يؤدى فيها المعلم دور المرسل والمتعلم دور المستقبل داخل بيئة إتصال مباشرة أو غير مباشرة و يتم التواصل فى ضوء محتوى تعليمى يستخدم فيه المعلم مجموعة من أدوات الإتصال (الجسمية والتكنولوجية) بغرض تحقيق أهداف الإتصال وهى إكساب المتعلم مجموعة من المعارف والمهارات المتنوعة (الذهنية والمهنية والعامة) ويتوقف نجاح عملية الإتصال على مدى تحقق مخرجات التعلم المستهدفة عند المتعلم وكلما زادت فعالية الإتصال زادت معها فعالية عملية التعليم .

٢- التنمية المستدامة كمفهوم إجتماعى وإقتصادى

بدأ تبنى مفهوم التنمية المستدامة فى مطلع السبعينيات من القرن الماضى مع زيادة الإهتمام بالبيئة وعلاقتها بالتنمية وأنتهى علماء التنمية إلى أن النمو السريع يعقبه دائما تدهور ([٥]).

وفي بدايات القرن الواحد والعشرين، اعترف قادة العالم بمشكلة الاستدامة العالمية، حيث أصبحت موضوع نقاش مشترك بين الصحافيين والعلماء والمعلمين والطلاب والمواطنين في مختلف بقاع الأرض. وتبين خلال القمة العالمية للتنمية المستدامة (عام ٢٠٠٢) بأن العقد الأول من القرن الجديد، على الأقل، سيوجه للتفكير العميق بالمتطلبات التي تفرضها الإنسانية على المحيط الحيوي.

إن فكرة الاستدامة تعود إلى تبنى إتحاد الأمم لهذه الفكرة عام ١٩٦٩، وقد اتخذت فكرة الاستدامة كمحور عام لمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة الإنسانية في ستوكهولم عام ١٩٧٢. وتمت صياغة هذا المفهوم بشكل خاص لإثبات إمكانية تحقيق النمو الاقتصادي والتصنيع بدون إحداث آثار سلبية على البيئة.

وفي العقود اللاحقة، تطور فكر التنمية المستدامة السائد من خلال الإستراتيجية العالمية لحماية الطبيعة (١٩٨٠) وتقرير برندتلاند (١٩٨٧) ومؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية في ريو (١٩٩٢)، بالإضافة إلى خطط الحكومات الوطنية ومشاركة واسعة من قبل قادة الأعمال والمنظمات غير الحكومية بجميع أنواعها.([٦])

والتنمية المستدامة مصطلح يشير إلى التنمية (الاقتصادية والبيئية و الاجتماعية) التي تُلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة والتنمية المستدامة ليست حالة ثابتة من الانسجام ، وإنما هي عملية

---

١) مجدي عزيز ابراهيم ، استراتجيات التعليم واساليب التعلم،ط١ ، ،مكتبة الانجلو المصريه. القاهره (٢٠٠٤م) ص ٣٥

٢) عبدالوهاب عوض *كويران*، مدخل إلى طرائق التدريس .العين، دار الكتاب الجامعي ٢٠٠١، ص ٣٧

٣) جابر،وليد جابر ، طرق التدريس العامة،ط١،الأردن ،عمان،دار الفكر. (٢٠٠٣م)

٤) ،توفيق أحمد مرعي. محمد محمود الحيله، ط:١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعه (٢٠٠٢م)، عمان ، ص١٢

٥) إنشاد محمود عز الدين ،علم إجتماع المستقبل ، ٢٠١٢، ص١١٥

٦) و.م.آدامز،مستقبل الاستدامة: إعادة التفكير في البيئة والتنمية ، http://www.beatona.net/CMS/index.php

تغيير وإستغلال الموارد ، وتوجيه الاستثمارات ، واتجاه التطور التكنولوجي ، والتغييرات المؤسسية التي تتماشى مع الاحتياجات المستقبلية فضلاً عن الاحتياجات الحالية."[١]

وعرف تقرير برندتلاند الإستدامة على أنها "تنمية تلبي حاجات الحاضر دون التأثير سلباً على قدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتهم الخاصة"[٢]

ويقصد بالتنمية المستدامة أيضا تحقيق معدلات من التنمية فى الموارد المتاحة بما يتجاوز معدلات النمو السكانى ومما يؤدى إلى توفير الإحتياجات الخاصة بالأجيال القادمة من هذه الموارد . [٣]

وتقترح الباحثة تعريفا إجرائيا للتنمية المستدامه على النحو التالى : أن التنمية المستدامه هى إستثمار الموارد والطاقات غير المتجددة بما يساهم فى إحداث نمو ملموس يخدم فى الأساس مصالح الجيل الحاضر والأجيال المستقبلية من خلال التحول من إستراتيجيات الإستغلال إلى إستراتيجيات الإستثمار والإنتقال من الأفراط إلى الإدخار وإعتبار المورد البشرى ورأس المال الفكرى موردا يجب الحفاظ عليه .

٣- التعليم من أجل التنمية المستدامه

يُعرف التعليم من أجل التنمية المستدامة ESD على أنه التعليم الذى يزود الشعوب بالمعارف والمهارات في مجال التنمية المستدامة، مما يجعلهم أكثر كفاءة وثقة ويزيد فرصهم للعمل من أجل حياة صحية ومنتجة وفي وئام مع الطبيعة مع الحرص على القيم الاجتماعية والمساواة بين الجنسين والتنوع الثقافي .([٤])

ثانيا : الجهود الدولية لدمج التنمية المستدامة فى التعليم

تعد الجمعية العامة للأمم المتحدة[٥] أحد الرواد فى مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة ويعتبر عام ٢٠٠٢ هو محطة الإنطلاق الكبرى فى هذا المجال وسوف تتناول الباحثة فيما يلى عددا من هذه الجهود إعتمادا على الوثائق المنشورة عن الأمم المتحدة أو هيئة اليونسكو لإلقاء الضوء على هذه الجهود

(١) العقد العالمى للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٢)

أعلنت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٥٧/٢٥٤ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٢، فترة السنوات العشر المستهلة في الأول من يناير عام ٢٠٠٥ عِقداً للأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية وتعتبر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الوكالة القائدة والمسئولة عن الترويج لهذا العِقد. وكان هدف العِقد "إدراج مبادئ التنمية المستدامة وقيمها وممارساتها في جميع جوانب التعليم والتعلُّم" من أجل "إيجاد مستقبل أكثر استدامة من حيث السلامة البيئية، والجدوى الاقتصادية، وإقامة مجتمع عادل لصالح الأجيال الحاضرة والمقبلة"[٦].

وكان إعلان هذا العقد قد صدرت به توصية من مؤتمر القمة العالمى للتنمية المستدامة المعقود في ٢٠٠٢، الذي قَيَّم التقدم المحرز في مجال التنمية المستدامة بعد مُضيّ ١٠ سنوات على انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية[٧]. وكان العِقد نتيجة لاعتراف من المجتمع العالمي بشدة أهمية التعليم لتحقيق التنمية المستدامة. والتنمية المستدامة لا تتحقق عن طريق القرارات السياسية أو أوجه التقدم التكنولوجي أو صكوك مالية وحدها؛ فهي تستلزم تحولاً كبيراً في العقليات والأفعال لا يمكن

---

[١] (World Commission On Environment And Development (1987) Our Common Future, Oxford University Press, Geneva, Switzerland

[٢]) الجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية .(WCED) لدينا مستقبل مشترك. أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد، ١٩٨٧ ص. ٤٣

[٣]) أحمد فرغلى حسن البيئة والتنمية المستدامة (المفاهيم وأساليب التقييم)- (٢٠١٥) - بدون ناشر ص ٥٢

[٤]) إستراتيجية البحر المتوسط للتعليم من أجل التنمية المستدامة – مايو ٢٠١٤

[٥]) **الأمم المتحدة** منظمة عالمية تضم في عضويتها جميع دول العالم المستقلة تقريباً. وتأسست بتاريخ 24 أكتوبر 1945 في مدينة سان فرانسيسكو، كاليفورنيا الأمريكية، تبعاً لمؤتمر دومبارتون أوكس الذي عقد في العاصمة واشنطن.

([6]) UNESCO, *United Nations Decade of Education for Sustainable Development (2005-2014): International Implementation Scheme* (Paris, 2005), sect. II.A. Available from http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001486/148654e.pdf.

(٧) انظر تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس – ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.03.II.A.1 والتصويب)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق، الفقرة ١٢٤.

أن يحققه سوى التعليم بجميع مراحله وبجميع أشكاله. وقد اعترف الفصل ٣٦ من جدول أعمال القرن ٢١ الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية[١] بأهمية التعليم سعياً إلى التنمية المستدامة.

(٢) برنامج العمل العالمي ٢٠١٣ وخطة التنمية فيما بعد عام ٢٠١٥

أقر المؤتمر العام لليونسكو في دورته السابعة والثلاثين المعقودة عام ٢٠١٣ برنامج العمل العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة، على سبيل المتابعة للعقد. وقد أعدت اليونسكو برنامج العمل العالمي عن طريق مشاورات واسعة النطاق مع الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة وعلى سبيل الاستجابة لالتزام الدول الأعضاء في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بـ ''النهوض بالتعليم من أجل التنمية المستدامة وإدراج التنمية المستدامة بفعالية أكبر في مجال التعليم في فترة ما بعد عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة'' (قرار الجمعية العامة ٢٨٨/٦٦، ، الفقرة ٢٣٣). وأحاطت الجمعية علماً في قرارها ٢١١/٦٩ ببرنامج العمل العالمي باعتباره متابعة للعقد، ودعت الحكومات إلى اتخاذ إجراءات لتنفيذه، ودعت اليونسكو، بوصفها الوكالة القائدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، إلى مواصلة توفير التنسيق لتنفيذ برنامج العمل العالمي، بالتعاون مع أصحاب المصلحة ذوي الصلة.

ويتمثل الهدف العام لبرنامج العمل العالمي في ''استحداث وزيادة جملة من الأعمال على جميع مستويات ومجالات التعليم والتعلُّم، وذلك من أجل الإسراع بوتيرة التقدم نحو تحقيق التنمية المستدامة''. وهذا ينطوي على كل من إدراج التنمية المستدامة في التعليم وإدراج التعليم في التنمية المستدامة. **وعلى نحو مطابق لهذا النهج العام، هناك هدفان مبيّنان، هما:**

(أ)''إعادة توجيه التعليم والتعلُّم حتى تتاح للجميع فرصة اكتساب المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات التي تخول لهم الإسهام في التنمية المستدامة''؛

(ب) ''تعزيز التعليم والتعلُّم في جميع الخطط والبرامج والأنشطة التي تروج للتنمية المستدامة''.

(٣) المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠١٤)

عُقِد مؤتمر اليونسكو المسمى المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة في الفترة من ١٠ إلى ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ في آيشي - ناغويا، باليابان. وهذا المؤتمر شاركت في تنظيمه اليونسكو وحكومة اليابان، وكانت أهدافه كما يلي: الاحتفال بعِقد عمل (''ماذا حققنا، وما هي الدروس المستفادة؟'')، وإعادة توجيه التعليم لإقامة سلام أفضل للجميع (''كيف يعزز التعليم من أجل التنمية المستدامة التعليم الجيد؟'')؛ وتسريع العمل من أجل التنمية المستدامة (''كيف عولجت تحديات الاستدامة عن طريق التعليم من أجل التنمية المستدامة؟'')؛ وإعداد خطة للتعليم من أجل التنمية المستدامة بعد عام ٢٠١٤ (''ما هي الاستراتيجيات لمستقبلنا المشترك؟''). وحضر المؤتمر العالمي أكثر من ١ ١٠٠ مشترك من ١٥٠ دولة عضو باليونسكو ودول أعضاء منتسبة إلى اليونسكو.

وتمثلت النتيجة الرئيسية للمؤتمر العالمي في

- تدشين برنامج العمل العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة، ومتابعة العِقد
- أصدر المؤتمر العالمي التقرير النهائي بشأن العقد
- تم الإعلان عن جائزة اليونسكو - اليابان المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة وهي الجائزة التي ستمنحها اليونسكو سنوياً لفترة خمس سنوات أولية.

واختتم المؤتمر العالمي باعتماد إعلان آيشي - ناغويا بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة، ويحتفى هذا الإعلان بالإنجازات الهامة التي حققها العقد، ويؤكد مجدداً أن التعليم من أجل التنمية المستدامة وسيلة حيوية للتنفيذ من أجل التنمية المستدامة كما هو معترف بها في أطر عمل دولية مختلفة، ويرحب بتزايد الاعتراف الدولي بالتعليم من أجل التنمية المستدامة بوصفه عنصراً تحويلياً وجزءاً لا يتجزأ من التعليم الجيد الشامل للجميع والتعلُّم مدى الحياة، ويشدد على أن التعليم من أجل التنمية المستدامة فرصة ومسؤولية ينبغي أن تجتذب كلاً من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية.

---

(١) انظر تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢، المجلد الأول، القرارات التي اعتمدها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8 والتصويب)، المجلد الأول، القرار ١، المرفق الثاني.

٤- إعلان آيشي – ناغويا (٢٠١٤)

يدعو إعلان آيشي - ناغويا حكومات الدول الأعضاء في اليونسكو إلى

- بذل المزيد من الجهود لاستعراض المقاصد والقيم التي يقوم عليها التعليم.
- وتقييم مدى تحقيق السياسة والمناهج التعليمية لأهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة.
- تعزيز إدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة في سياسات التعليم والتدريب والتنمية المستدامة.
- إلتزام الحكومات بتخصيص وحشد موارد كبيرة لترجمة السياسات إلى أفعال وتجسيد وتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة في خطة التنمية فيما بعد عام ٢٠١٥.

وأحيلت نتائج المؤتمر العالمي إلى منتدى التعليم العالمي، الذي نظمته اليونسكو وأطراف أخرى شاركتها الدعوة إلى عقده في الفترة من ١٩ إلى ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥ في إنشون، بجمهورية كوريا، لمناقشة تنفيذ خطة التعليم العالمية فيما بعد عام ٢٠١٥ والاتفاق عليه.

٥- إستراتيجية البحر المتوسط للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠١٤)

تم إعداد الإستراتيجية لمنطقة البحر المتوسط وما وراءها .وقد تم إطلاق عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة 2005-2014 (DESD) خلال القمة العالمية للتنمية المستدامة -جوهانسبرج، أغسطس -سبتمبر، ، 2002)بالتعاون مع اليونسكو بوصفها الوكالة الرائدة في الأمم المتحدة. وفي نفس القمة، تم اعلان عن المبادرة المتوسطية للتعليم من أجل التنمية المستدامة (MEDLES) ليتم تشجيعها في جميع أنحاء منطقة البحر المتوسط.

وبعد فترة وجيزة، تم إعلان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٥٤/٥٧علىDESD (ديسمبر 2002) ونص على أن "الهدف العام من عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة هو دمج مبادئ وقيم، وممارسات التنمية المستدامة في جميع جوانب التعليم والتعلم،" وأوصت بوضع الاستراتيجيات الإقليمية لذلك. وقد اعتمدت أول استراتيجية إقليمية للتعليم من أجل التنمية المستدامة من اللجنة الاقتصادية لأوروبا في فيلنيوس (مارس ،2005) وكان من بين الموقعين 14 دولة متوسطية . وفي نفس العام تم اعتماد إستراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة (MSSD) في إطار اتفاقية برشلونة التي أقرت التعليم والتدريب، وخاصة التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) كشرط أساسي لتحسين الحوكمة، وأوصت بادماج التنمية المستدامة في المناهج التعليمية، من المدرسة الابتدائية وصولا إلى الجامعات والمدارس العليا والمساهمة في تنفيذها على مستوى البحر المتوسط من خلال إعلان سالونيك في مؤتمر(اليونسكو ١٩٩٧) وعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠١٤-٢٠٠٥) واستراتيجية التعليم من اجل التنمية المستدامة .

٦- المنتدى العالمى للتعليم مايو ٢٠١٥ [١]

تم عقد المنتدى بجمهورية كوريا وحدد المنتدى عددا من الأهداف الرئيسية وهى الحق فى التعليم ،الإنصاف ،الدمج ،التعليم الجيد ،التعلم مدى الحياة

ويعتبر الحق فى التعليم من أهم هذه الأهداف حيث يشغل التعليم مكاناً مركزياً في مجال حقوق الإنسان ويُعتبر أمراً أساسياً لضمان ممارسة حقوق الإنسان الأخرى. ويعزز التعليم الحريات والقدرات الفردية، ويعود بفوائد إنمائية مهمة ، والحق في التعليم يفرض، شأنه شأن جميع حقوق الإنسان، ثلاثة مستويات من الالتزامات على الدول هي: الالتزام باحترام الحقوق، وبحمايتها وبإنفاذ كل من "السمات الأساسية" للحق في التعليم

ولقد أيَّد الإعلان العالمي حول التربية للجميع (١٩٩٠) مسؤولية الحكومات. ولدى اعتماد هذا الإعلان، صرح المشاركون في المؤتمر العالمي بشأن التعليم للجميع (آذار/ مارس ١٩٩٠) بما يلي : " إننا نلتزم بالعمل متعاونين في نطاق مسؤوليتنا الخاصة، باتخاذ كافة التدابير الضرورية لإنجاز أهداف التربية للجميع

كما أكدت الحكومات التي شاركت في المنتدى العالمي للتربية (نيسان/ أبريل ٢٠٠٠) التزامها الجماعي بتكييف الحق في التعليم مع حقائق اليوم والغد. وتم التذكير من جديد بأهمية هذه المسؤولية في أول اجتماع للفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع (EFA) الذي انعقد في اليونسكو من ٢٩ إلى ٣٠ تشرين الأول ٢٠٠١. وخلال هذا الاجتماع، أكد المشاركون على "المسؤولية الرئيسية للحكومات في مجال التعليم، ولاسيما مسؤولية توفير تعليم أساسي جيد ومجاني

١ (http://ar.unesco.org/world-education-forum-2015/ln-nshywn

وإلزامي للجميع ."

ويعتمد تطبيق الحق في التعليم على ضمان تنفيذه الفعال. ويجب أن تنعكس الالتزامات والتعهدات السياسية التي قطعتها الدول في إطار عمل داكار في الدساتير والتشريعات الوطنية، ثم تترجم إلى سياسات وبرامج. وينبغي للدول الأعضاء أن تعد تقارير عن التدابير التي اتخذتها من أجل إنفاذ هذا الحق

أما الإنصاف فى التعليم : فهو الوسيلة الأساسية لتحقيق المساواة. ويهدف إلى إتاحة أفضل الفرص لجميع التلامذة للنهوض بالإمكانات التي يتمتعون بها نهوضا تاما والعمل على معالجة حالات الحرمان التي تحدّ من الإنجازات التربوية. ويفرض علاجا خاصا أو إجراءات خاصة لعكس عوامل الحرمان التاريخية والاجتماعية التي تحول دون انتفاع المتعلّمين بالتعليم والاستفادة منه على نحو متساو. والإجراءات المتّخذة لتحقيق الإنصاف ليست عادلة بحدّ ذاتها، لكنّها تُطبّق لتحقيق العدالة والمساواة على صعيد النتيجة النهائية.

ويتمثّل الإدماج في وضع الحقّ في التعليم موضع النفاذ من خلال الوصول إلى جميع المتعلّمين، واحترام احتياجاتهم وقدراتهم ومميّزاتهم المتنوّعة، والقضاء على جميع أشكال التمييز في البيئة التعلّمية. ويتعيّن أن يُوجِّه الإدماج السياسات والممارسات التربوية، إنطلاقا من الواقع القائل بأنّ التعليم يشكل حقّا أساسيا من حقوق الإنسان وأساسا لمجتمع أكثر عدالة ومساواة

إنّ التعليم الجيد، الذي يوفّره معلّمون مدرَّبون ومدعومون، هو حق لجميع الأطفال والشباب والكبار، وليس امتيازا لقلّة قليلة منهم.

ولقد شدّد الإعلان العالمي بشأن التعليم للجميع (١٩٩٠) على "الحاجة إلى توفير تعليم لجميع الأطفال والشباب والكبار يلبي احتياجاتهم ويتماشى مع أنماط حياتهم".

وقد مهّد ذلك الطريق لمفهوم النوعية المعبّر عنها من حيث المعايير القائمة على الاحتياجات. وتتطلب معالجة أزمة التعلّم الجيد إعادة تحديد الغاية من وراء النظم التعليمية. ومن الواجب أن تعكس المهارات، والمعارف، والقيم والمواقف التي يعزّزها التعلّم والتعليم احتياجات وتطلّعات الأفراد، والبلدان، وسكان العالم، وقطاع العمل اليوم، وتلبّيها. وينبغي ألا تكتفي هذه النظم بتعليم المهارات الأساسية مثل القراءة والحساب، بل عليها أن تشجّع أيضا التفكير النقدي وأن ترعى الرغبة والقدرة على التعلّم مدى الحياة على نحو يتكيّف مع الديناميات المحلية، والوطنية، والعالمية.

ويتعيّن على كل شخص، وفي كل مرحلة من مراحل حياته، أن يتمتع بفرص التعلّم مدى الحياة لاكتساب المعارف والمهارات التي يحتاجها لتلبية تطلّعاته والإسهام في مجتمعه.

كما يشير إطار عمل "بيليم" [١] إلى التعلّم مدى الحياة بوصفه "مبدأ يوجّه وينظم أشكال التعليم كافة".

"إنّ نظام التعليم إجمالا مصمّم لتسهيل التعلّم مدى الحياة "بكل أبعادها" وإنشاء فرص تعلّم نظامي، وغير نظامي، ولا نظامي للأشخاص من الأعمار كافة... ويفرض مفهوم التعلّم مدى الحياة إحداث تغيير في النهج والتحوّل من أفكار التعليم والتدريب إلى أفكار التعلّم، ومن التعليم القائم على نقل المعارف إلى التعلّم من أجل النمو الشخصي، ومن اكتساب مهارات خاصة إلى إجراء عملية استشكاف أوسع نطاقا وإلى إطلاق العنان لإمكانات الابتكار وتسخيرها. وهذا التحول ضروري في جميع مستويات التعليم وفي جميع طرائق توفيره، أكانت نظامية، أو غير نظامية أو لا نظامية" (المصدر: استراتيجية اليونسكو للتعليم ٢٠١٤ – ٢٠٢١).

والمعارف والمهارات والكفايات التي يتيح التعلّم مدى الحياة اكتسابها لا تقتصر، بمعناها المفهومي، على المهارات التأسيسية، إنّما تشمل أيضا مجموعة أوسع من المهارات، مع الأخذ في الاعتبار بروز مهارات جديد تعتبر في غاية الأهمية بالنسبة للأفراد (مثل التعلّم من أجل التعلّم، والمهارات من أجل المواطنة العالمية، والمهارات في مجال تنظيم المشروعات، وغيرها من المهارات الأساسية).

والشعب الذي يملك المهارات هو مفتاح التنمية المستدامة والاستقرار في بلد ما. ونتيجة لذلك، يزداد الاهتمام بسياسات التعليم والتدريب التقني والمهني في جميع أنحاء العالم.

١) التقرير النهائي الذي يتضمن مشروع نص التوصية الخاصة بتعلّم الكبار وتعليمهم،منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ، ٢٠١٥/٤/١٠

والتعلّم مدى الحياة يعني تلبية الاحتياجات المتنوّعة والخاصة للفئات العمرية كافة، بما في ذلك اكتساب مهارات القرائية الفنية الأساسية من خلال كل من التعليم النظامي ومسارات التعلّم الفعّالة البديلة. وتعلّم وتعليم الكبار، والتعليم والتدريب التقني والمهني جميعها مكوّنات هامة من مكونات عملية التعلّم مدى الحياة.

والتقريران الأساسيان لليونسكو حول التعلّم مدى الحياة (تعلّم لتكون، تقرير فور، ١٩٧٢، والتعلّم: ذلك الكنز المكنون، تقرير ديلور، ١٩٩٦) قد حدّدا المبادئ الأساسية للتعلّم مدى الحياة. كما أنّ إطار عمل بيليم يؤكد اليوم الدور الذي يؤديه التعلّم مدى الحياة في معالجة المسائل التربوية والتحديات الإنمائية على الصعيد الدولي.

٧- إعلان أنشون (٢٠١٥)

خلال فعاليات منتدى التعليم العالمي، الذي نظمته اليونسكو وأطراف أخرى شاركتها الدعوة إلى عقده في الفترة من ١٩ إلى ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥ في إنشون، بجمهورية كوريا، لمناقشة تنفيذ خطة التعليم العالمية فيما بعد عام ٢٠١٥ والاتفاق عليه. واعترف إعلان إنشون، المعتمد في منتدى التعليم العالمي (انظر الفقرة ٥٣ أعلاه)، بأهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة، إلى جانب التثقيف في مجال المواطنة العالمية والتثقيف في مجال حقوق الإنسان، بوصفه عاملاً هاماً من عوامل التعليم الجيد. وأعرب الإعلان عن التأييد الشديد لتنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة[1]. وتشمل وثيقة 'إطار العمل في مجال التعليم حتى عام ٢٠٣٠'، التي اعتمدت عناصرها الأساسية في منتدى التعليم العالمي، توجيهاً بوضع التعليم من أجل التنمية المستدامة موضع التطبيق. والاعتراف بالتعليم من أجل التنمية المستدامة كجزء لا يتجزأ من خطة التنمية فيما بعد عام ٢٠١٥، يوفر تكليفاً حازماً بمواصلة ما يتعلق بذلك من أنشطة بعد نهاية العقد والتوسع في تلك الأنشطة.

٨- أهداف التنمية المستدامة ٢٠١٥-٢٠٣٠

حددت الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة للفترة من ٢٠١٥-٢٠٣٠ وتضمنت الهدف رقم (٤) الذى جاءت صياغته على النحو التالى : ضمان التعليم الجيد والمنصف للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياه للجميع (٢)

وأشتمل الهدف على عدد من المؤشرات منها

- الزيادة بنسبة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة بحلول عام ٢٠٣٠
- بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة وتهيئة بيئة تعليمية فعالة ومأمونة وخالية من العنف للجميع
- الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المعلمين المؤهلين، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي لتدريب المعلمين في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نموًّا والدول الجزرية الصغيرة النامية، بحلول عام ٢٠٣٠

وعلى الرغم من الطموحات الكبيرة التى حددها هذا الهدف بمؤشراته السابقه فى تحقيق التعليم الجيد والمنصف إلا أنه من وجهة نظر الباحثة قد أغفل جانبا هاما وهو المحتوى العلمى للتعليم والذى يمثل الناتج الفعلى المستهدف من عملية الإتصال بين المعلم والمتعلم وكان لزاما على الدول الأعضاء وضع إطار معرفى عالمى محدد لتحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة تسعى جميع الدول الأعضاء لتحقيقه .

ومن خلال العرض السابق يتضح حجم الجهود الدولية التى بذلت وما زالت تبذل فى سبيل دمج قضية التنمية المستدامة فى التعليم لما لها من أهمية قصوى فى تقدم الأمم ورقيها وسوف تتناول الباحثة فيما يلى أمرين أخرين

الأول هو : تحليل لدور التعليم فى تحقيق التنمية المستدامة والأمر الثانى إشارة خاصة لجهود دولة الكويت فى تحقيق مبدأ التعليم من أجل التنمية المستدامة

(1) Incheon Declaration: Education 2030: Towards inclusive and equitable quality education and lifelong learning for all (2015). Available from http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002338/233813M.pdf.

٢) موقع الأمم المتحدة على الشبكة الدولية (http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/summit/)

ثالثا: دور التعليم فى تحقيق التنمية المستدامة

على الر غم من الجهود الدولية المتعددة لدمج أهداف التنمية المستدامة فى التعليم أو تطويع التعليم لخدمة أهداف التنمية المستدامة إلا أن توصيف دور التعليم فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة إتضح جليا فى إستراتيجية البحر المتوسط "التعليم من أجل التنمية المستدامة" والتى حددت مجموعة من النقاط كمواصفات سوف تتناولها الباحثة بقليل من التصرف وإعادة سرد النقاط من خلال عدد من التفريعات تساهم فى تحقيق أهداف البحث

(١) الهدف الرئيس من التعليم من أجل التنمية المستدامة

يتحدد الهدف الرئيسى للتعليم من أجل التنمية المستدامه فى أن مؤسسات التعليم الرسمية تلعب دورا هاما في تنمية القدرات منذ سن مبكرة، وتوفير المعرفة والتأثير على المواقف والسلوك. ولذلك من المهم التأكد من أن جميع التلاميذ والطلاب قد اكتسبوا المعرفة المناسبة عن التنمية المستدامة وأنهم على دراية بتأثير القرارات التي لا تدعم التنمية المستدامة. فيجب على المؤسسة التعليمية ككل، بما في ذلك التلاميذ والطلاب والمعلمين والمديرين وغيرهم من الموظفين، وكذلك الآباء، اتباع مبادئ التنمية المستدامة.

(٢) المواصفات العامة للبيئة الخارجية للتعليم من أجل التنمية المستدامة

أ- التأكد من أن السياسات والتشريعات والأطر التنظيمية والتشغيلية الأخرى تدعم التعليم من أجل التنمية المستدامة.

ب- ترويج التنمية المستدامة من خلال التعليم النظامي وغير النظامي وغير الرسمي.

ج- تعزيز التعاون في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة على جميع المستويات، بما في ذلك تبادل الخبرات والتكنولوجيات داخل منطقة البحر المتوسط

د- يشجع التعليم من أجل التنمية المستدامة تعزيز احترام وفهم الثقافات المختلفة واحتضان مساهماتها. كما ينبغي الاعتراف بدور الشعوب الأصلية Indigenous peoples وأنها يجب أن تكون شريكا في عملية تطوير برامج التعليم.

ه- تشكل وسائل الإعلام قوة كبيرة في توجيه اختيار المستهلكين وأنماط الحياة، وخاصة بالنسبة للأطفال والشباب، ويتمثل التحدي في تعبئة الخبرات وقنوات التوزيع لتوصيل المعلومات الموثوق بصحتها والرسائل الأساسية حول القضايا لمتعلقة بالتنمية المستدامة.

و- تعد المنظمات غير الحكومية (NGOs)[١] من اهم مقدمى التعلم غير الرسمي وغير النظامي، وتمتلك القدرة على تنفيذ عمليات التمكين المدني، وكذلك دمج وتحويل المعارف العلمية والحقائق إلى معلومات يسهل فهمها. لذا يجب الاعتراف بدورهم كوسطاء بين الحكومات وعامة الناس ودعمهم للقيام بذلك، حيث أن الشراكات بين المنظمات غير الحكومية والحكومات والقطاع الخاص تضيف قيمة كبيرة إلى التعليم من اجل التنمية المستدامة.

(٣) المواصفات العامة للبيئة الداخلية للتعليم من أجل التنمية المستدامة

أ- تجهيز المعلمين بالاختصاصات المناسبة لتضمين التنمية المستدامة في تدريسهم.

ب- تشجيع المتعلمين من كل المستويات على استخدام التفكير المنظم، النقدي والإبداعي والملاحظة للسياقات المحلية والعالمية

ج- التدريب الأولي المناسب وإعادة تدريب المعلمين وإتاحة الفرص لهم لتبادل هو الخبرات عملية في غاية الأهمية لنجاح التنمية المستدامة. مع زيادة الوعي وتنامي المعرفة حول التنمية المستدامة، خاصة جوانب التنمية المستدامة في المناطق التي يعملون بها، فيصبح المعلمون أكثر فعالية وقدوة يحتذى بها. وينبغي أيضا أن يرتبط التدريب ارتباطا وثيقا بنتائج البحوث المتعلقة بالتنمية المستدامة.

د- كما يجب تقييم المعارف التقليدية والحفاظ عليها باعتبارها جزءا لا يتجزأ من التعليم من أجل التنمية المستدامة.

ه- يمكن تعزيز عملية التعليم والتعلم في "التعليم من اجل التنمية المستدامة" من خلال اثراء المحتوي من حيث نوعية وتوافر مواد التدريس، ومع ذلك لا تتوفر مثل هذه المواد في جميع الدول. ويعد ذلك مشكلة كبيرة بالنسبة لقطاع التعليم بأكمله سواء التعليم الرسمي وكذلك التعليم غير النظامي وغير الرسمي. لذا يجب تعظيم الجهود المخلصة لتطوير هذه المواد وإعادة انتاجها وجعلها في متناول الجميع. كما يجب مراعاة الترابط بين مواد التدريس المستخدمة في التعليم الرسمي وغير الرسمي والتحدي هنا هو ضمان أن تكون وثيقة الصلة بالتنمية المستدامة ومتاحة محليا

و- ضمان أن المواد والأدوات اللازمة للتعليم من اجل التنمية المستدامة يمكن الوصول إليها.

[١]) يشير مصطلح **منظمات المجتمع المدني** (NGOs)إلى جمعيات ينشئها أشخاص تعمل لنصرة قضية مشتركة وهي تشمل المنظمات غير الحكومية، والنقابات العمالية، وجماعات السكان الأصليين، والمنظمات الخيرية، والمنظمات الدينية، والنقابات المهنية، ومؤسسات العمل الخيري

ز- تشجيع البحث والتطوير R&D في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة.

(٤) متطلبات تحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة :

- التعليم العالي ينبغي أن يسهم بشكل كبير في التعليم من اجل التنمية المستدامة في مجال تطوير المعارف والكفاءات المناسبة.

- التعليم من اجل التنمية المستدامة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار اختلاف الظروف المحلية والوطنية والإقليمية وكذلك السياق العالمي، سعياً إلى إقامة توازن بين المصالح العالمية والمحلية.

- التعليم من اجل التنمية المستدامة يمكن أن يسهم أيضا في تنمية المناطق الريفية والحضرية من خلال زيادة فرص الحصول على التعليم وتحسين نوعيته. وهذا من شأنه أن يكون مفيدا للناس وخاصة النساء، الذين يعيشون في المناطق الريفية.

- معالجة البعد الأخلاقي، بما في ذلك قضايا المساواة والتضامن والتكافل في الجيل الحالي وفيما بين الأجيال، فضلا عن العلاقات بين البشر والطبيعة، وبين الأغنياء والفقراء مطلب أساسي لتحقيق التنمية المستدامة، وأمر حيوي للتعليم من أجل التنمية المستدامة. مما يجعل المسؤولية متأصلة في الأخلاق وتصبح امراً عملياً للتعليم من اجل التنمية المستدامة.

- التعليم الرسمي من أجل التنمية المستدامة يجب أن تتخلله الخبرة من الحياة والعمل خارج الفصل الدراسي. ويلعب المعلمين المشاركين في التعليم من اجل التنمية المستدامة دورا هاما في تسهيل هذه العملية وفي تشجيع الحوار بين التلاميذ والطلبة، وبين السلطات، والمجتمع المدني. بهذه الطريقة يقدم التعليم من اجل التنمية المستدامة فرصة للتعليم ليتغلب على العزلة في مواجهة المجتمع.

- يشمل التعليم من اجل التنمية المستدامة مبادرات لتنمية ثقافة الاحترام المتبادل في مجال الاتصالات وصنع القرار، وتحويل التركيز بعيدا عن النقل المنفرد للمعلومات لتيسير التعلم التشاركي .

ولذلك ينبغي أن ندرك أن التعليم من اجل التنمية المستدامة يجب ان يساهم في وضع السياسات واتخاذ القرارات التفاعلية والمتكاملة.

- يتطلب التعليم من اجل التنمية المستدامة التعاون والشراكة بين أصحاب المصلحة المتعددين. وتشمل الجهات الفاعلة الرئيسية من الحكومات، والسلطات المحلية، وقطاعات التعليم والقطاعات العلمية، والقطاع الصحي، والقطاع الخاص، نقابات الصناعة والنقل والزراعة، واتحادات التجارة والعمال، وسائل الإعلام الجماهيرية، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمعات المحلية المختلفة، والشعوب الأصلية والمنظمات الدولية.

- يجب أن يعزز التعليم من اجل التنمية المستدامة بقوة التنفيذ الفعال للاتفاقات البيئية متعددة الأطراف والاتفاقات الدولية ذات الصلة بالتنمية المستدامة من خلال المربين والمعلمين والمحاضرين والمدربين وغيرهم من المهنيين في جميع المهام التعليمية، وكذلك قادة التعليم المتطوعين.

(٥) متطلبات فعالية التعليم من أجل التنمية المستدامة :

حتى يكون التعليم من أجل التنمية المستدامة فعالاً يجب أن:

أ- يتم تناوله بطريقتين:

الطريقة الأولى : من خلال دمج موضوعات التعليم من اجل التنمية المستدامة في جميع الموضوعات والبرامج والدورات ذات الصلة؛

الطريقة الثانية: من خلال توفير برامج ودورات محددة خاصة بالموضوع

ب- التركيز على تمكين خبرات التعلم الهادفة الى تشجيع السلوك المستدام ، بما في ذلك المؤسسات التعليمية وأماكن العمل والأسر والمجتمعات المحلية.

ج- زيادة التعاون والشراكات بين أعضاء المجتمع التعليمي وأصحاب المصلحة الآخرين، وكذلك زيادة مشاركة القطاع الخاص وقطاع الصناعة في العمليات التعليمية لمواجهة التطور التكنولوجي السريع وتغير ظروف العمل. ويعد إرتباط أنشطة التعلم بعلاقة وثيقة مع المجتمع إضافة إلى الخبرة العملية للمتعلمين.

د- توفير الرؤية الثاقبة للمشاكل البيئية العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية توضح لهم عن طريق نظرية دورة الحياة والتركيز ليس فقط على الأثر البيئي، ولكن أيضا على الآثار الاقتصادية والاجتماعية، ومعالجة كل من البيئة الطبيعية وتلك التي تم تعديلها من قبل البشر.

ه- استخدام مجموعة واسعة من الأساليب التعليمية التشاركية الموجهة لحل عملية مصممة خصيصا للمتعلم. بصرف النظر عن الاساليب التقليدية، فإنها يجب أن تشمل الى جانب أمور أخرى، العصف الذهني والنقاشات والمجادلات، رسم الخرائط المفاهيمية والإدراك الحسي، والفكر الفلسفي، وتوضيح القيمة، والمحاكاة، والسيناريوهات، والنمذجة، ولعب الأدوار، والألعاب التعليمية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات(ICT) والدراسات الاستقصائية، ودراسات الحالة، ومشاريع نابعة من المتعلم والتعلم القائم على المشروع، والرحلات والتعلم خارج القاعات، تحليل الممارسات الجيدة، وحل لمشكلات.

أن يكون مدعماً بالمواد التدريسية ذات الصلة، مثل المطبوعات المنهجية، التربوية والتعليمية، والكتب المدرسية والوسائل البصرية والكتيبات ودراسات الحالات والممارسات الجيدة، والوسائل الإلكترونية بالصوت والصورة.

رابعا : إشارة خاصة لجهود دولة الكويت فى تحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة

خلال هذا الجزء من البحث سوف تعمل الباحث على ذكر الجهود التى قامت بها دولة الكويت نحو توطين مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة مع ربط هذه الجهود بالمتطلبات الرئيسة والأهداف العامة للتنمية المستدامة

فى إطار مفهوم التعليم للجميع الذى تم إعتماده فى المؤتمر العالمى بدكار عام ٢٠٠٠ تبنت الكويت الأهداف الستة المتفق عليها دوليا من أجل تحقيق أهداف التعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥ وهى

- **الهدف (١) :** الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة.
- **الهدف (٢)** : التعليم الابتدائي ـ العمل على أن يتم بحلول عام ٢٠١٥م تمكين جميع الأطفال من الحصول على تعليم ابتدائي جيد ومجاني وإلزامي.
- **الهدف (٣) :** التعلم مدى الحياة ـ تلبية احتياجات التعلم مدى الحياة لدى الشباب والكبار.
- **الهدف (٤) :** محو أمية الكبار ـوذلك من خلال زيادة مستويات محو أمية الكبار بنسبة 50 % بحلول عام ٢٠١٥.
- **الهدف (٥)** : التكافؤ والمساواة بين الجنسين عن طريق تحقيق التكافؤ بين الجنسين بحلول عام 2005، والمساواة بحلول عام ٢٠١٥.
- **الهدف(٦)** نوعية التعليم بالسعى الدائم نحو تحسين نوعية التعليم

وفيما يلى عرضا مبسطا للجهود والنتائج التى قامت بها دولة الكويت فى سبيل سعيها لتحقيق الأهداف الستة(١)

الهدف	جهود الدولة	النتائج
الإهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة	– زيادة عدد الحضانات إلى ٢٤٣ حضانة عام ٢٠١٣ – زيادة عدد رياض الأطفال إلى ٣٠٦ روضة	– إرتفاع معدلات قيد الأطفال من ٦٢٨٨٠ إلى ٨٣٠٤٤ طفل بمعدل تغير ٣٢,٠% – تحقيق نسبة نمو ٨٢,٦% فى أعداد المعلمين بمعدل طفل لكل معلم

الهدف	جهود الدولة	النتائج
تعميم التعليم الإبتدائى	الإلتزام بتطبيق قانون التعليم الإلزامى لعام ١٩٦٥	– بلغت نسبة القيد ٩٦% – زيادة عدد المعلمين إلى ٢٧٨٠١ أى ضعف العدد تقريبا عام ٢٠٠١ – إرتفاع فى معدلات النجاح وإنخفاض فى معدلات الرسوب فى المرحلة الإبتدائية – إرتفاع معدلات إكمال الفوج إلى ٩٥% من إجمالى المقيدين

الهدف	جهود الدولة	النتائج
ملائمة الحاجات التربوية للشباب	– توفير مدارس تتوافر فيها كافة الوسائل المشجعة على إستكمال التعليم	– بلغ معدل الإنتقال إلى المرحلة الثانوية ٩٧,٨% – بلغ معدل تكلفة الطالب فى المرحلة الثانوية

[١]) البيانات نقلا عن تقرير الإستعراض الوطنى للتعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥ ، وزارة التربية والتعليم العالى ، الكويت ، ٢٠١٤

	– تطبيق قانون إلزامية محو الأمية	٤٧٦٢ دينار كويتى
	– تطبيق قانون إلزامية محو الأمية	– بلغ معدل نسبة القرائية إلى ٩٩% للذكور و ٩٤% للإناث

الهدف	جهود الدولة	النتائج
التدريب المهنى والتعليم ما بعد الثانوى	– تم إنشاء الهيئة العامة للتعليم التطبيقى	– إرتفاع معدل نمو الطلبة فى المعاهد الفنية المتخصصة إلى ٣٦%

الهدف	جهود الدولة	النتائج
التكافؤ والمساواة بين الجنسين فى التعليم	– الحق فى الدستور والسياسة العامة التى لا تفرق بين الجنسين فى الحق فى التعليم	– مؤشر التكافؤ بين الجنسين فى المرحلة الثانوية ١:١ – نسبة الإناث فى التعليم العالى ٦٦%

الهدف	جهود الدولة	النتائج
تحسين نوعية التعليم	– الدورات التدريبية وتحسين جودة بيئة التعليم	– إرتفاع نسبة حملة المؤهلات الجامعية من المعلمين فى التعليم الأساسى إلى ٩٦,٥%

في الشق الثاني من تحسين نوعية التعليم – وهو جودة ونوعية التعليم – توجد بعض المؤشرات الدالة على سعى الكويت نحو تحسين جودة التعليم والتواجد بشكل دائم فى المحافل والمسابقات الدولية على الرغم من بعض المؤشرات السالبة ومنها :

- **(TIMSS-2011)** جاءت الكويت في المركز ٤٨من أصل ٥٠ دولة شاركت في دراسة TIMSS الخامسة، واحتل طلاب الصف الرابع في الكويت المستوى الأدنى بين البلدان التى شاركت .
- **(PIRLS -2011)** حصلت الكويت على المركز ٤٦ من أصل ٤٩ دولة شاركت فى هذه المسابقة

إن نتائج هذه الاختبارات أثارت قلقاً وردود فعل كبيرة تولد منها شعور عام في الدولة بالحاجة لاعادة النظر في النظام التعليمي و التغيير نحو الأفضل ، أُتّخذت على أثرها كثير من السياسات الإصلاحية التي جاءت عن طريق مشاريع تطويرية تخص قطاعات التربية والتعليم ضمن خطة التنمية للدولة

- واعتبر القائمون على التعليم بالكويت أن التقدم ست مراتب (من المركز ال٤٠ الى المركز ال٣٤) تحسنا جيدا عن السنوات الماضية اذ حصلت الكويت على المرتبة ال٣٣ في المتطلبات الاساسية وال٧٢ في محفزات الكفاءة والمركز ال٨٢ في عوامل الابتكار عام ٢٠١٥-٢٠١٦ .

خامسا: النتائج والتوصيات

فى ضوء ما سبق عرضه يمكن للباحثة أن تفترض أنها قد توصلت للأتى من نتائج للإجابة عن تساؤلات البحث :

التساؤل رقم (١) : ما هو مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة ؟

- تتفق الباحثة مع التعريفات السابقة للتعليم من أجل التنمية المستدامه عى أنه : إدراج مفاهيم التنمية المستدامة داخل المناهج الدراسية والتدريبية والتثقيفية والتوعوية وبرامج الإعلام لإعداد جيل من المتعلمين والمهتمين بقضية الإستدامه البيئية .

التساؤل رقم (٢) : هل تعتبر الجهود الدولية فى هذا المجال كافية لنشر وتمكين مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة؟

- فى ظن الباحثة أن الجهود الدولية المتعددة نحو إرساء مبدأ التعليم من أجل التنمية المستدامة لن تحقق أهدافها بدون إطار عالمى يتفق عليه الدول الأعضاء ويشارك فى صياغته منظمات الأعمال ومنظمات المجتمع المدنى

التساؤل رقم (٣) : إلى أى مدى حققت الكويت نتائج ملموسة فى هذا المجال ؟

- ترى الباحثة أن الجهود الكويتية الساعية نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة ٢٠١٥-٢٠٣٠ ومن ضمنها تحقيق مباديء التعليم من أجل التنمية المستدامة تحتاج إلى التطوير وضمان وصول المعارف والمهارات للطلاب من خلال زيادة الجهود نحو تنمية كفاءات المعلمين وتوفير بيئة التعلم الداخلية والخارجية التى تحقق المناخ المناسب لتطوير التعليم .

وفى ضوء ما سبق توصى الباحثه بالتوسع فى الدراسات البحثية المرتبطة بقياس تطور جودة التعليم بالكويت وحصر أسباب التأخر فى المسابقات والمحافل الدولية على الرغم من توافر التمويل والدعم الحكومى

سادسا : المراجع :

(أ) مراجع عربية

- أحمد حسين اللقماني(٢٠٠٠م) ، و على أحمد الجمل معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ،
- أحمد فرغلى حسن (٢٠١٥) البيئة والتنمية المستدامة (المفاهيم وأساليب التقييم)،بدون ناشر
- إنشاد محمود عز الدين، ٢٠١٢، ،علم إجتماع المستقبل ،القاهرة
- توفيق أحمد مرعي. محمد محمود الحيله(٢٠٠٢م)، ، ط:١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعه عمان
- عبدالوهاب عوض كويران ٢٠٠١مدخل إلى طرائق التدريس .العين، دار الكتاب الجامعي
- مجدي عزيز ابراهيم(٢٠٠٤م) ، استراتجيات التعليم واساليب التعلم،ط١ ، ،مكتبة الانجلو المصريه. القاهره
- وليد جابر(٢٠٠٣م)طرق التدريس العامة،ط١،الأردن ،عمان،دار الفكر.
- و.م.آدامز،مستقبل الاستدامة: إعادة التفكير في البيئة والتنمية ، http://www.beatona.net/CMS/index.php

(ب) وثائق ومستندات

- إستراتيجية البحر المتوسط للتعليم من أجل التنمية المستدامة – مايو ٢٠١٤
- إعلان آيشي - ناغويا بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة
- تقرير الجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية .(WCED) لدينا مستقبل مشترك. أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد، ١٩٨٧
- تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.03.II.A.1 والتصويب)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق، الفقرة ١٢٤.
- تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢، المجلد الأول، القرارات التي اعتمدها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8 والتصويب)، المجلد الأول، القرار ١، المرفق الثاني.
- تقرير الإستعراض الوطنى للتعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥ ، وزارة التربية والتعليم العالى ، الكويت ، ٢٠١٤
- World Commission On Environment And Development (1987) Our Common Future, Oxford University Press, Geneva, Switzerland

(ج) مواقع إلكترونية

- http://ar.unesco.org/world-education-forum-2015/ln-nshywn
- Incheon Declaration: Education 2030: Towards inclusive and equitable quality education and lifelong learning for all (2015). Available from *http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002338/233813M.pdf.*
- موقع الأمم المتحدة على الشبكة الدولية *(/http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/summit)*